

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الطالب الجامعي

(دراسة لعينة من طلاب كلية التربية زلطن 2020/2019 - جامعة صبراته)

د.مبارك الكوني بالرقدو

أستاذ مساعد- بقسم علم اجتماع-كلية التربية زلطن- جامعة صبراته

dr.mubarak.elkoni@gmail.com

مستخلص البحث:

تتلخص أهمية هذا البحث في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الطالب الجامعي في كلية التربية زلطن- جامعة صبراته- وهذا الملخص ينطلق من إشكالية الدراسة التي يحاول الباحث بلورتها في تساؤل رئيسي مطروح ما الدور التي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الطالب الجامعي؟ وتكمن أهمية هذا الباحث في معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في إرساء دعائم الثقافة، لكونها الرغد الأساسي والمؤثر في تلك الفئة العمرية، إضافة إلى أن أهداف الدراسة تنطلق من هدف عام: يتمحور حول الدور التي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الشباب الجامعي؟ ويتفرع هذا الهدف إلى مجموعة من الأهداف الفرعية، أما عن تساؤلات الدراسة تتمحور حول تساؤل رئيسي ما التأثيرات السلبية والإيجابية التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي في مستخدميها من طلاب الجامعات وخاصة الجامعات اللبية؟ إضافة إلى أن الباحث تطرق إلى الإجراءات المنهجية للبحث من أهم المناهج المستخدمة، وحدود الدراسة المكانية، والبشرية، والزمنية ومجتمع البحث، بالإضافة إلى عينة البحث وأدواته، وأساليبها الإحصائية، وفي هذا الباحث أيضاً تعرض فيه الباحث إلى المفاهيم والمصطلحات التي يستوجب شرحها وتفسيرها وإزالة الغموض عنها، أما عن الاتجاهات النظرية المفسرة لوسائل التواصل الاجتماعي، وهي نظرية المعرفة، ونظرية انتشار المستحدثات (الابتكارات)، ونظرية الاتصال، وفي نهاية هذا الملخص تعرض الباحث لدراسته الميدانية من خلال الجدول الإحصائية في عدة محاور تفسر هذه الظاهرة كمياً وكيفياً.

Abstract:

The importance of this research is to summarize the role of social media Facilities in changing the culture of university youth in the faculty of education Zulton – university of Sabbath , and this summary stems from the problem of the study , that the researcher tries this to crystallized in a main question posed by the role that social media platforms are doing in changing the culture of university youth?

This goals is divided into asset of sub-goals . As for the Study`s questions centered around a major question , what are the negative and positive effects that social media platforms have on their university youth users ?

In addition , the researcher touched upon the methodological % procedures for the research , among the most important methods used and the limits of spatial , human , and temporal study and the research community , in addition to the study sample , it`s tools and statistical method in this research , he also presented the concepts and terminology that need to be explained , interpreted and demystified , as for the theoretical trends explaining social media platforms , which are knowledge theory , the theory of diffusion of innovations (innovation and communication theory . At the end of this summary the researcher presented his field study through statistical table in several axes that explain this phenomenon quantitatively and qualitatively.

المقدمة:

إن وسائل التواصل الاجتماعي عملت علي أحداث تغييرات جذرية في جميع مناحي الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، حيث باتت في الفترة الأخيرة تسيطر علي عقول الشباب وخاصة طلاب الجامعات، فأصبحوا يقضون معظم أوقاتهم وراء شاشات الكمبيوتر والهاتف النقال من خلال وسائل التواصل الاجتماعي Face book ,Twitter, Viber YouTube, الخ، الأمر الذي ساهم في تغيير ملموس في واقع التعامل الأسري والعائلي، وتسبب في العزوف عن واجب صلة الرحم بين الأقارب والأصدقاء؛ ولكن البعض الآخر منهم يقوموا باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في

أغراض ذات فائدة كبناء صداقات مفيدة والاطلاع علي كافة فروع العلم في مختلف نواحي الحياة، وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي ظاهرة حديثة في المجتمعات البشرية لما لها من السلبيات واليجابيات عند استخدامها لدى الطالب في التعليم الجامعي. أما في المجتمع الليبي فإن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تستخدم بشكل كبير في جميع مراحل الفئات العمرية من الشباب، وفي مختلف مراحل التعليم وخاصة التعليم الجامعي بدون تحفظ ومراقبة من قبل الأسرة، والاستخدام غير الواعي لهذه لوسائل يؤدي بهم إلى حدوث العديد من المشاكل الاجتماعية: كالتفكك الأسري، وضعف التحصيل الدراسي التواصل بين الأبناء مع الآباء والجيران والأقارب، وفي هذا البحث سوف يتعرض الباحث إلى المحاور الآتية:

في المحور الأول الإطار النظري والمنهجي لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تغير القيم الثقافية لدى الطالب في التعليم الجامعي وخاصة في كلية التربية زلطن- جامعة صبراته- في الغرب الليبي محاولة الوصول إلى الأهمية والمبررات والأهداف ثم الإجراءات المنهجية، وفي المحور الثاني يعرض الباحث أدبيات الدراسات السابقة والإطار المفاهيمي للبحث، ويحتوي هذا المحور على دراسات محلية وعربية وأجنبية، أما في المحور الثالث يعرض فيه الباحث دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغير القيم الثقافية لدى الطالب في التعليم الجامعي، وفي المحور الرابع يتناول فيه الباحث النظريات الاجتماعية المفسرة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تغير القيم الثقافية لدى الطالب في التعليم الجامعي وخاصة في الجامعات الليبية، وفي المحور الخامس يوضح فيه الباحث الخصائص الديموجرافية والاجتماعية لعينة الدراسة، وفي المحور السادس دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغير ثقافة الطالب في التعليم الجامعي، وفي المحور السابع وسائل التواصل الاجتماعي ودورها السلبى والىجابى، وفي المحور الثامن يعرض فيه الباحث نتائج وتوصيات الدراسة، ومراجعتها العربية والأجنبية.

المحور الأول- الإطار النظري والمنهجي للبحث.

أولاً- إشكالية البحث:

يعتبر استخدام الطالب في التعليم الجامعي في كلية التربية زلطن - جامعة صبراته- في الغرب الليبي لوسائل التواصل الاجتماعي من العوامل المؤثرة علي القيم الثقافية لدى الطالب في التعليم الجامعي فلا يكفي إن يكون الطالب قادراً علي استخدام هذه الوسائل الاجتماعية فحسب، بل يجب عليه أن يكون لديه الوعي الثقافي الكافي باستخدامها من خلال اختيار الوسائل الاجتماعية المناسبة وما يتلاءم مع الفئة العمرية. وتأسيساً علي ما سبق يحاول الباحث في هذا البحث بلورة إشكالية الدراسة في التساؤل الآتي: ما الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الثقافية لدى الطالب في التعليم الجامعي في كلية التربية زلطن- جامعة صبراته في الغرب الليبي؟ وهذه الفئة العمرية من الشباب تشهد تغيرات واسعة في مجال القيم الثقافية من خلال استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي.

ثانياً- أهمية البحث: تتطرق أهمية موضوع هذه البحث من خلال معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي والآثار المترتبة عليها لطلاب كلية التربية زلطن من خلال أهم النقاط الآتية:

- 1- تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة فئة الشباب داخل المجتمع وخاصة طلاب الجامعات الليبية، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع تحتاج إلى العناية وتدليل كافة الصعاب أمامها.
- 2- إن للوسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في مواجهة الغزو الثقافي التي قد ينتاب الطالب في التعليم الجامعي، لكونه الرافد الأساسي والمؤثر في تلك الفئة العمرية التي يتوقف عليها تقدم المجتمعات الحديثة والمعاصرة باعتبارها الفئة المنتجة مستقبلاً.
- 3- تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الطالب في التعليم الجامعي، وما تحويه من نظم اجتماعية واقتصادية ماضياً وحاضراً.
- 4- تحاول هذه الدراسة الكشف عن السلبيات والإيجابيات لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الجامعات الليبية، وخاصة في كلية التربية.

5- تضيف هذه الدراسة المتواضعة للمكتبة السوسولوجية العربية والليبية معلومات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في المجالات الإنسانية والتربوية عموماً.

6- تساهم النتائج والتوصيات التي ستصل إليها هذه الدراسة في تحسين الاستخدام الايجابي لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل المرشدين التربويين.

ثالثاً- مبررات البحث:

1- يعود السبب في اختيار موضوع هذه الدراسة إلى إضافة معلومات جديدة، من خلال البحث والتدقيق في دور وسائل التواصل الاجتماعي التي يتم جمعها حول هذه المشكلة المطروحة وتحليلها واستخلاص نتائجها الدقيقة.

2- إدراكنا منا للأهمية التي أصبحت تمثلها وسائل التواصل الاجتماعي في حياة الطالب الجامعي في المجتمع الليبي قمنا بهذه الدراسة.

3- إن الدراسات الاجتماعية التي أجريت من قبل الباحثين الاجتماعيين علي دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الطالب الجامعي لم تكن كافية، من حيث لم تتعرض بشكل واسع لموضوع تأثير هذه الوسائل الاجتماعية في تغيير ثقافة الطالب في التعليم الجامعي في المجتمع الليبي.

رابعاً- أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

تتطلب أهداف هذه البحث من هدف عام وهو ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الثقافية لدى الطالب في التعليم الجامعي في المجتمع الليبي؟ ويتفرع هذا الهدف إلى مجموعة من الأهداف الفرعية وهي فيما يلي:

1- التعرف علي الآثار السلبية والايجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلاب كلية التربية زلطن في الغرب الليبي.

2- تحديد ساعات استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي ومحاولة ربطها بطبيعة الدراسة، في كلية التربية زلطن في الغرب الليبي.

3- إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي يواجهها الطالب في التعليم الجامعي في استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي في كلية التربية زلطن في الغرب الليبي.

4- الكشف عن الخصوصية الثقافية التي يكتسبها الطالب في التعليم الجامعي من جراء استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في كلية التربية زلطن في الغرب الليبي.
5- معرفة الدوافع الحقيقية التي تجعل من وسائل التواصل الاجتماعي، مكاناً لالتقاء الطلاب وانعكاسه على تحصيلهم الدراسي في التعليم الجامعي.

6- خامساً- تساؤلات البحث:

1- ما الآثار السلبية والايجابية لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الطالب في التعليم الجامعي في كلية التربية زلطن في الغرب الليبي؟
2- ما التغيرات التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الطالب في التعليم الجامعي في كلية التربية زلطن في الغرب الليبي؟
4- ما الدوافع التي تجعل من وسائل التواصل الاجتماعي مكاناً لالتقاء الطلاب وانعكاسه على تحصيلهم الدراسي في التعليم الجامعي في كلية التربية زلطن في الغرب الليبي؟

5- ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً عند الطالب في التعليم الجامعي في كلية التربية زلطن في الغرب الليبي؟

سادساً/ أدبيات الدراسات السابقة، والإطار المفاهيمي للبحث:

تمثل أدبيات الدراسات السابقة حول دراسة وسائل التواصل الاجتماعي أهمية بالغة في التعرف على دورها في تغيير ثقافة الطالب في التعليم الجامعي، وخاصة في الموضوعات التي درست، والأبعاد التي تم التركيز عليها، إضافة إلى الأبعاد التي تحتاج إلى المزيد من الدراسة، وذلك من منطلق تراكمية العلم، وأن توارد الأفكار من الأشياء المسلمة بها في الحالة الفكرية، وبما أن موضوع وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراته السلبية والايجابية علي الطلاب الجامعيين من المواضيع الدراسية التي تم التطرق لها من قبل، فإن مساحة الالتقاء سوف تجمع هذه الدراسات فيما بينها، أما بالنسبة للمفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة تعتبر من العمليات المنهجية الرئيسية للبحث حيث تمكننا من تحديد أبعاد الظاهرة والتي نقدمها في هذا البحث بالتحليل والدراسة، ومن خلال هذا الفصل نستعرض أدبيات الدراسات السابقة، والمفاهيم والمصطلحات التي تتعلق بهذا البحث وهي فيما يلي:-

أدبيات الدراسات السابقة المحلية، والعربية، والأجنبية:

• **الدراسات المحلية:** تأتي دراسة عبداً الله محمد طبقه بعنوان (الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات الليبية "دراسة ميدانية لطلبة كلية الآداب بجامعة سرت". (1) (طبقة ص 44)، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي على طلاب كلية الآداب- جامعة سرت- وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث اعتمدت على استمارة الاستبيان، وشملت الدراسة على عينة عمدية قوامها (321) طالب وطالبة بمختلف أقسام كلية الآداب - جامعة سرت- ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

1- تشير هذه الدراسة إلى أن الطالبات أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي وكان بنسبة (69%)، كما أن موقع Face book أكثر استخداماً من قبل الطلاب حيث بلغت نسبته 87%،

2- تفيد هذه الدراسة أن طلاب الدراسة يوافقون (تماماً وبشدة) على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في سهولة الحصول على المراجع العلمية للبحوث الأكاديمية، وكانت بنسبة 32%.

3- إن طلاب الدراسة يوافقون إلى حد ما على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في نشر الثقافة حيث كانت نسبتهم 41%،

• **الدراسات العربية:** تأتي دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة، "ثقافة الشباب العربي"، (2) ص 40، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآليات المفعله من قبل الشباب العربي في تعامله مع وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدمت في هذه الدراسة استمارة مقابلة لمجموعة من الشباب تتراوح أعمارهم بين (15-35 سنة)، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- إن اختيار الشباب ثقافة ولغة خاصة بهم هو تمرد على النظام الاجتماعي، وهو لونا جديداً من الثقافة لا يستطيع أحد فك رموزها، ولكن خبراء تربويين قالوا إن استعمال الشباب لغة خاصة بهم في البيئة الاجتماعية ليس تمرد وإنما نوع من الهروب من الواقع الاجتماعي.

2- تشير هذه الدراسة إلى أن الانترنت أثرت بالسلب علي العلاقات الأسرية، من حيث التباعد الاجتماعي بين الأسرة الواحدة، ليس علي الصعيد النفسي والاجتماعي فحسب بل علي الصعيد الثقافي.

• الدراسات الأجنبية: دراسة أرينكاربنسكي: (Arenkarbnsky) بعنوان أثر "استخدام موقع face book على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات. (Rren, Karbiniski) (3)، وقد طبقت هذه الدراسة على (219) طالبا جامعياً حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعة المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع face book اكبر الشبكات الاجتماعية على الانترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها غير المدمنون، كما أظهرت النتائج فيما يلي:

1- توضح هذه الدراسة أزداد الوقت الذي يمضيه الطالب في التعليم الجامعي في تصفح مواقع الانترنت أدت إلى تدني درجاته في الامتحانات.

2- بينت نتائج الدراسة أن (79%) من الطلاب الجامعيين التي شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع face book اثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

• وفي الدراسات الأجنبية: تأتي دراسة ميشل فانون (Meshel, 2010) أيضاً بعنوان دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية (Mechel, vans soon) (4)، حيث تهدف هذه الدراسة للتعرف على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية مع الأسر والأصدقاء، واعتمدت هذه الدراسة على المسح الاجتماعي للعينة، وبلغ عدد أفراد العينة (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، ومن بين أهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

(1) أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها موقع الفيسبوك (facebook) حيث اعترف الطلاب بأنهم يقضون أوقات أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم أو مع أفراد أسرهم، كما أنهم أيضاً يتحدثون بصورة اقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيراً.

(2) تبين هذه الدراسة أن نحو 53% من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، حيث أكدوا أن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت تسبب بالفعل في تغير أنماط

حياتهم على ما هو معتاد.

من خلال استعراض الباحث لأدبيات الدراسات السابقة تبين أن هناك اتفاق بين بعض الدراسات السابقة واختلاف بين البعض الآخر منها في تحليلهم لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الطالب في التعليم الجامعي وهذا راجع إلى اختلاف ثقافة وطبيعة المجتمع الذي تجرى فيه الدراسة أما الاختلافات بين أدبيات الدراسات السابقة والدراسة الحالية فإن الأولى تعتمد في إطارها النظري على النظريات المتمثلة في نظرية التعلم الاجتماعي والبنائية الوظيفية لتفسير وفهم وسائل التواصل الاجتماعي، أما بالنسبة إلى دراستنا الحالية فهي تستند إلى نظرية انتشار المستحدثات (الابتكارات)، ونظرية الاتصال، ونظرية التعليم الترابطية، وهذه النظريات الثلاثة مفسرة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الطالب في التعليم الجامعي، وانطلاقاً من هذا التعليق على هذه الدراسات السابقة تبدو أهمية دراستنا الراهنة في طرح مجموعة من القضايا والتساؤلات التي لا نبالغ إذا قلنا بأنها ربما قد انفردت بها دون غيرها من الدراسات السابقة والتي سيجاول الباحث الإجابة عليها من خلال الدراسة الميدانية ونتائجها ومن أهم هذه التساؤلات ما الآثار السلبية والإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي؟ ما التغيرات التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الطالب في التعليم الجامعي؟ ما الدوافع التي تجعل من وسائل التواصل الاجتماعي مكاناً لالتقاء الطلاب في التعليم الجامعي وانعكاساتها على تحصيلهم الدراسي؟ ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً عند الطالب في التعليم الجامعي.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

1- وسائل التواصل الاجتماعي:

تعرف وسائل التواصل الاجتماعية بأنها عبارة عن تكنولوجيا يتم استخدامها عبر شبكة الإنترنت العالمية وباستخدام أنواع متعددة من الأجهزة؛ كالمبيوترات، والأجهزة اللوحية، أو حتى الهواتف الذكية، وتتيح هذه الوسائل لمستخدميها إمكانية التفاعل مع المستخدمين الآخرين كالعائلة والأصدقاء وذلك من خلال ما يتم مشاركته عبر هذه الوسائل كالصور والمدونات والفيديوهات، وغيرها من الأمور الأخرى التي توفرها وسائل

التواصل الاجتماعي كالألعاب مثلاً، ولا يقتصر استخدام هذه الوسائل على الاستخدام الفردي والشخصي، حيث تقوم الشركات باستخدام هذه الوسائل بهدف التوصل إلى العملاء والتفاعل معهم. www.investopedia.com. (5). ويطلق على مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية وهي خدمة إلكترونية تسمح لمستخدمي Net من إنشاء وتنظيم ملفات شخصية، والتواصل مع الآخرين. (6) احمد حسن، ص(55-74) وإجراء تعرف وسائل التواصل الاجتماعي: "بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدمين التواصل والتفاعل عبر الانترنت وذلك لإنشاء موقع خاص، ومن ثم رابط من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها لتسهيل التواصل بينهم".

2- الثقافة:

وتعرف الثقافة بأنها المعارف والمعتقدات، والفنون والقواعد الأخلاقية، والقوانين والعادات، والقدرات التي يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، إضافة إلى أنها تعني أنماط السلوك المادي والمعنوي السائد لدى شعب من الشعوب، كالمأكل، والمشرب، والملبس... الخ. (7) بييري ص15.

وتعرف الثقافة إجرائياً بأنها: "المعارف والمعتقدات، والفنون والقواعد الأخلاقية وأنماط السلوك الاجتماعي عند الأفراد، وحيث يتعلمون من خلالها الاتجاهات السياسية والاجتماعية والنظم والقواعد العامة في المجتمع".

6- الشباب:

يعرف مفهوم الشباب في اللغة: علي أنه الحداثة والشباب هو الغلام من سن البلوغ إلى سن الثلاثين.

(8) بن هادية وآخرون، ص969.

وإصطلاحاً: إن الاختلاف في مفهوم الشباب بين البلدان، والذي ينعكس بوضوح في المعاني المختلفة المقدمة عن هذا المصطلح في مجال الدراسات والبحوث الجارية وهو ما جعل الباحثين في مختلف دول العالم شريحة الشباب يعرفونها بفئات عمرية مختلفة، تبدأ من سن الخامسة عشر حتى سن الأربعين، وتعرف هذا السن بالفتوة أي بالصحة

الكامل للشباب وهي سن الإنتاج في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادي في الدولة.
(9) قيدوم فلة، ص.40

3-التغير الاجتماعي: يذهب (وليام اجبرن)إلى ربط موضوع التغير الاجتماعي بالتغير التكنولوجي الذي جعل فيه من التصنيع مبدأً فعالاً في تفسير ما حدث في المجتمع الصناعي بوجه عام، والمجتمع الأمريكي بوجه خاص، كما أن الاختراع المستمر للآلات والابتكارات في العمليات الفيزيائية والكيميائية، التي تقوم بدور مهم في التغير الاجتماعي، فاختراع أله جديدة كالمحراث مثلاً أدى إلى راحة العامل الزراعي وزيادة الإنتاج، وكان لهذا الاختراع أثره واضح علي حياة العامل الزراعي من حيث زيادة أوقات فراغه ورفع مستوي معيشته.(10) رشوان ص15.

ويعرف التغير الاجتماعي إجرائياً بأنه التغير الحاصل خلال فترة زمنية محددة، ويتميز بصفة الترابط والتداخل، فالتغير في الظاهرة الاجتماعية سيؤدي إلى سلسلة من التغيرات الفرعية التي تصيب الحياة الاجتماعية بدرجات مختلفة".

سابعاً: الإجراءات المنهجية للبحث:
(1) المناهج المستخدمة في هذا البحث وأدواته:

تفرض طبيعة دراستنا الحالية السعي إلى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الطالب في التعليم الجامعي في كلية التربية زلطن في الغرب الليبي وذلك بالاعتماد علي منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي، ويختلف المنهج حسب المشكل المطروح والموضوع المعالج، حيث يعرف المنهج "بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة"، ومن بين المناهج التي استخدمت في هذا البحث فيما يلي:-

أ- المنهج التاريخي: وهو المنهج الذي يقوم بوصف ظاهرة وسائل التواصل الاجتماعي التي حصلت في الزمن الماضي، وذلك من خلال جمع البيانات المطلوبة وتحليلها، والتأكد من صحتها وصولاً إلى البراهين التي تظهر نتائج علمية واضحة، ويتتبع الباحث ظاهرة وسائل إعلام التواصل الاجتماعي تاريخياً لفهم الأمور التي تجري في الوقت الحالي بناء علي الأحداث التي جرت في الزمن الماضي، وبهذا نتمكن من استشراف المستقبل، وكما يعرف المنهج التاريخي "بأنه البحث الذي يصل ويصف

ويسجل الأحداث التي وقعت في الزمن الماضي، ويقوم بدراستها وتحليلها وفق مجموعة من الأسس المنهجية للاستفادة منها في الحاضر والمستقبل".

ب- المنهج الوصفي: وقد استندنا في دراستنا هذه إلى المنهج الوصفي لوصف مضامين وسائل إعلام التواصل الاجتماعي، ودورها في تغيير ثقافة الطالب في التعليم الجامعي في كلية التربية زلطن في الغرب الليبي، ويعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها، والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتوضيح العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة بها، وكما يوضح أيضاً شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها.

ثامناً- مجالات البحث:

1-المجال الجغرافي: تم إجراء البحث على عينة من طلاب كلية التربية زلطن بنظام الفصل الدراسي والتي تقع في الجزء الغربي من ليبيا بالقرب من الحدود التونسية وهي تبعد عن مدينة طرابلس 150 كم وهي مدينة عريقة وحدودها غرباً الحدود التونسية، وشمالاً البحر المتوسط، وجنوباً رقدالين والعسة.

2-المجال البشري: ويقصد به طلاب كلية التربية زلطن بنظام الفصل الدراسي والذي بلغ عددهم (95) طالباً وطالبة) حيث أخذت عينة منهم بنسبة (47.5%) وبلغ عدد هذه العينة (50 مفردة).

3- المجال الزمني: تم جمع بيانات هذا البحث لطلبة الفصل الدراسي خلال الفترة الزمنية من (20-7-2020)، والى (15-8-2020) خلال امتحانات نهائية الفصل الدراسي الربيع.

تاسعاً- مجتمع البحث وعينته وأدواته، وأساليب التحليل الإحصائي:

1- مجتمع البحث:

يعتبر مجتمع الدراسة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، وهذا يمثل عينة من طلاب كليات التربية زلطن في نظام الفصل الدراسي، الذي اختيرت منهم عينة عمدية، والتي بلغت عددها (50 مفردة) بمختلف الأقسام العلمية. لذا تم التركيز علي هذا المجتمع المتاح والممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات

والذي يعتبر عادة جزءاً ممثلاً للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها والتي اختيرت منه عينة البحث.

2- عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب بكلية التربية زلطن بنظام الفصل الدراسي وبلغ عددهم (95 طالب وطالبة) بمختلف الأقسام العلمية وبنسبة (47.5)، واستخدم الباحث في هذه الدراسة العينة العمدية وتم من خلالها اختيار (50) مفردة من مجتمع البحث.

3- أداة البحث:

استخدم الباحث في هذه الدراسة استمارة استبيان بالمقابلة لطلاب كلية التربية زلطن، ويعرف الاستبيان: بأنه أداة ملائمة للحصول على المعلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وقدمت على شكل محاور تتضمن مجموعة من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان بالمقابلة.

4- أساليب التحليل الإحصائي:

يعد الأسلوب الإحصائي أداة لا غنى عنها في البحوث الاجتماعية، فهو يثري الحقائق الاجتماعية بمعنى الضبط والصدق والثبات، فضلاً على ذلك أن الأسلوب الإحصائي يتميز بالدقة والبعد عن الأهواء الشخصية، كما أن الباحث في هذه الدراسة استخدم الجداول التكرارية البسيطة التي توضح عينة البحث وطبيعة، وأيضاً النسب المئوية لتحديد العلاقات بين المتغيرات، واختبار (T .Test). لتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبيانات الرقمية مثل العمر والدخل والنوع والإقامة، والأجهزة الالكترونية المستخدمة في المنازل.

المحور الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً عالمياً، ودورها في تغيير

القيم الثقافية لدى الطالب في التعليم الجامعي:

تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في ثقافة المجتمع، وحيث تعتمد على التكنولوجيا الحديثة التي أحرزت في هذا المجال تقدماً ليس في حياة الأفراد فقط بل الأمم أيضاً. ومما لا شك فيه أن أطراف الاتصال وأنماطها هي جزء مهم من ثقافة أي

مجتمع، وقد نجحت وسائل الاتصال الاجتماعي في زمن قياسي لترسيخ طرق جديدة في التواصل بين الناس خلاف طرق التواصل التقليدية التي تعاني التهميش خاصة بين الأجيال الجديدة. أما في المجتمع الليبي باتت وسائل التواصل الاجتماعي ضرورة تملئها متطلبات العولمة، ولذلك صار إلزاماً علينا إيجاد بدائل جديدة لأجل تحديث التعليم الجامعي في ليبيا، بإدخال وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي الذي توفر ثقافة جديدة يمكن تسميتها بالثقافة الرقمية، وهي مختلفة عن الثقافة التقليدية، حيث تتركز الثقافة الحديثة على معالجة المعرفة في حين تركز الثقافة التقليدية على إنتاج المعرفة، ومن بين مميزات إدخال التعليم الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الجامعات الليبية تغيير الفلسفة التقليدية في إدراك المعرفة، وخفض كلفة التعليم الجامعي، وحل بعض المشكلات التعليمية مثل ازدحام الطلاب في قاعات المحاضرات باستخدام التعليم عن بعد (distance learning)، عبد السلام الذويبي(11)، 2004، ص51، وأيضاً لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً في تغيير نظم الثقافة في المجتمع الليبي، حيث أدت إلى تعليم طلابنا في الجامعات والتعليم العام، وشجعتهم على مواصلة الدراسة والاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم والثقافة، حيث عملت على تغيير أفكار الناس، وعاداتهم وتقاليدهم. وفي أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين حدث التطور التكنولوجي الهائل في مختلف الميادين والمجالات، وتجمعت أدوات الاتصال ووسائله في المنزل؛ الهاتف والتلفزيون، والانترنت، وبيث الأقمار الصناعية، وبرامج الكمبيوتر، والعباب الفيديو، بالإضافة إلى الراديو والهاتف النقال، الأيبياد، وذاكرة الجيب الإلكترونية. <http://www.alukah.net/culture> (12) ومن أهم مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في أوساط طلابنا في الجامعات الليبية والمجتمع الفيسبوك، والتويتتر، و اليوتيوب والفايبر، والمسنجر، والانستجرام، وسناب شات، فيمايلي:

الفيسبوك (Facebook)

لقد نشأت فكرة الفيسبوك على يد شاب أمريكي اسمه (مارك روكر) درس في جامعة هارفارد وورد أن يؤسس موقعاً يتقابل فيه مع أصدقاء الجامعة، فانظم إليهم زملاءه في الجامعة وامتدت إلى الثانوية ثم العالم كله، منذ 2006م، واقترب العدد من مليار

مشترك. بسيوني محمد علي(13)، 2009، ص11، وكما ويعد الفيسبوك واحدً من أشهر وسائل التواصل، والمواقع الاجتماعية في العالم، وأكثرها انتشاراً؛ حيث وصل عدد المُستخدمين النشيطين له إلى حوالي 1.55 مليار مُستخدمٍ خلال الشهر الواحد، وذلك وفق إحصائيات عام 2015م، علماً بأنَّ عددهم ارتفع في عام 2018م ليصل إلى 2,27 مليار مُستخدمٍ شهرياً، ويتواصل المُستخدمون لفيسبوك معاً من خلال إنشاء ملفِّ شخصيٍّ، وإضافة المُستخدمين الآخرين، وتبادل الحواريات، والردشات معهم، كما يُمكن استخدامه، للترويج، والإعلان عن العلامات التجارية للمنتجات؛ حيث تلجأ العديد من المؤسسات، والشركات إلى إنشاء صفحة خاصة بها.

(14)//<https://mawdoo3.com>

2- موقع تويتر - Twitter

يعزز تويتر أيضاً الصلات الاجتماعية بين الطلاب، ويمكن استخدامه لتعزيز بناء الاتصال والتفكير النقدي. دوميدي (2013) تستخدم تويتر في ندوة الدراسات العليا وتطلب من الطلاب نشر تغريدة بشكل أسبوعي لتمديد المناقشات الصفية، واستخدام تويتر يفيد الطلاب لعرض المحتوى وللتواصل مع غيرهم من الطلاب، بالإضافة إلى ذلك قام جونكو هيبيرجريت ولوكن (2011) بدراسة حول العلاقة بين وسائل الإعلام الاجتماعية والمشاركة الطلابية ووسائل الإعلام الاجتماعية والدرجات، وقسموا الطلاب إلى مجموعتين، واحدة تستخدم تويتر والأخرى لم تستخدمه. وقد تم استخدام تويتر لمناقشة المواد، وتنظيم مجموعات الدراسة، ونشر إعلانات الصف، والتواصل مع الزملاء. وجد جونكو وزملاؤه (2011) أن الطلاب في مجموعة تويتر كانت معدلاتهم أعلى وأكثر تفاعلية. <https://www.wikipedia.org/wiki> (15)

3- موقع وتيوب (YouTube)

أسس يوتيوب، كلٌّ من "شاد هيرلي، وستيف تشين، وجاود كريم"، وكانوا يعملون في شركة "بأي" بال"paypal" عام 2005 بولاية كاليفورنيا الأمريكية. وقد قامت "جوجل" عام 2006 بشرائه مقابل 1.65 مليار دولار. ويُعد يوتيوب من الجيل الثاني؛ أي من مواقع الويب 2.0 ، وأصبح عام 2006 شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة "تايم" الأمريكية، ويتيح لك يوتيوب تحميل مقاطع الفيديو منه أو عليه ، يشترك فيه

مئات الملايين ، كما يزوره الملايين يوميا، وله امتيازات خاصة تخدم المشاركين، ومتاح لكل من يرغب في الحصول على قناته الخاصة به لكل الفئات العمرية والاجتماعية، وفي شتى جوانب الحياة. <https://www.rowadalaamal.cmm> (16)

4- موقع فايبر (Viber) تطبيق للتراسل الفوري بالنصوص والصور والمكالمات الصوتية والمرئية، تأسس عام 2010 ليكون المنافس الأقوى لسكايب على يد رجل الأعمال الإسرائيلي تالمون ماركو وهو ما فتح الكثير من الشكوك حول أهداف التطبيق من الانتشار في المنطقة العربية وأدى إلى حظره في بعض البلدان العربية مثل لبنان والسعودية، وفي فبراير من عام 2014 تم الاستحواذ على فايبر من قبل راكوتين اليابانية مقابل 900 مليون دولار ليصبح الاسم الرسمي له RakutenViber ويستخدم التطبيق 260 مليون مستخدم شهري. <https://dolphinuz.com/blog/single> (17)

5- الإنستغرام (Instagram)

يعد الإنستغرام تطبيقاً : مخصصاً لمشاركة الصور، ومقاطع الفيديو من الهاتف الذكي، وهو يماثل فيسبوك و تويتر من ناحية أن إنشاء حساب عليه يُكسب المستخدم ملف تعريف خاص به، وتغذية أخبار على صفحته الشخصية، وعند نشر صورة أو مقطع فيديو عليه، فسيتم عرضه في ملف التعريف www.lifewire.com, Retrieved. (18)

(5)- موقع سناب شات

ظهر سناب شات على مسرح وسائل التواصل الاجتماعي باعتباره المنصة هو الأخر الأكثر حيوية، إلا أن سناب شات موقع يمكن للمستخدمين من خلاله مشاركة محتوى الصور والفيديو مع أصدقائهم ومتابعيهم في الوقت الفعلي لمنحهم نظرة مباشرة لما يقومون به، ومن خلال هذا الموقع يتم عرض أكثر من 8 مليار مقطع فيديو على سناب شات كل يوم، ويوجد أكثر من 100 مليون مستخدم يوميا، وسناب شات يعتبر أسرع طريقة للوصول للفئة العمرية التي تتراوح بين 13 و 34 عاما .

<https://dolphinuz.com> (19)

المحور الثالث: الاتجاهات النظرية المفسرة لمنصات التواصل الاجتماعي:

شغلت قضية وسائل التواصل الاجتماعي حيزاً كبيراً من اهتمام علماء الاجتماع، وتباينت الآراء والنظريات الاجتماعية حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الطالب في التعليم الجامعي وفي هذا المحور سوف يتعرض الباحث إلى مجموعة من الاتجاهات النظرية نظرية انتشار المستحدثات (الابتكارات)، ونظرية التعليم الترابطية، ونظرية الاتصال التي يفسر علمائها مدى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وهي فيما يلي:

1- نظرية انتشار المستحدثات (الابتكارات): تعرف نظرية (يفرت روجرز) في المستحدثات (الابتكارات) بأنها كل جديد ومستجد من التطبيقات التي تأتي بها التقنية كل يوم في مجالات الحياة المختلفة، وتستخدم لدعم منظومة التعليم الإلكتروني، أو أي من مكوناتها من أجل رفع كفاءة النظم التعليمية، وتحقيق معاني الجودة للمدخلات والمخرجات، ويؤكد (يفرت روجرز) في نظريته هذه أن تقبل الناس للأفكار والاختراعات وأي شيء جديد يظهر في شبكات التواصل الاجتماعي أو الإعلام (<http://maaljadeed.blogspot.com>) . (20)

2- نظرية التعليم الترابطية: إن التطور الكبير في وسائل الاتصال والتدفق الكبير للمعلومات من مصادر متنوعة أظهرت النظرية الترابطية Connectivism التي تعتبر التعلم اليوم يتم من خارج الشخص وليس من داخله، كما كانت تركز عليه النظريات التعليمية التقليدية من قبل، وتفترض الترابطية بأن المعرفة موزعة من خلال شبكات، وأن الشبكة تتكون من عقدتين على الأقل، مرتبطتين مع بعضهما، فلا يتم تحصيل المعرفة إلا ببناء معرفة لدى الفرد، وليس بمجرد اكتسابها فقط، وفقاً لهذه النظرية فقد تغير دور المعلم من الدور المتحكم المالك للمعرفة إلى أدوار أخرى ربما تكون أكثر صعوبة، يركز فيها على أن يوفر علامات إرشادية للمتعلمين والمعلمين، والتركيز على إيجاد البيئة التعليمية المناسبة. (<http://www.startimes.com>) . (21)

3- نظرية الاتصال: theory Communication تعد نظرية الاتصال من نظريات التعلم في العصر الرقمي أو التكنولوجيا الرقمية، وهي تستخدم في مفهوم الشبكة network، ويشير (سيمنز) 2004 إلى أن التعلم الشخصي المنظم هو مجموعة من

المهام المتكاملة، وأن المعرفة الشخصية تتألف من شبكة من المعارف تغذي وتمد المؤسسات المختلفة بالمعارف المتنوعة، وتقوم هذه المؤسسات بعملية التغذية الراجعة لهذه الشبكة ومن ثم يستمر تعلم الفرد، وتحاول النظرية الاتصالية أن توفر فهماً واضحاً لكيفية تعلم المتعلمين في المؤسسات التعليمية، والتعلم من وجهة نظر النظرية الاتصالية هو المعرفة القادرة علي الفعل، ويمكن أن يقع خارج أنفسنا (داخل مؤسسات)، وفيه يركز المتعلم علي عمل صلات بين المعلومات، والصلات التي تمكننا من أن نتعلم <https://ar.wikipedia.org/wiki> - (22)

المحور الرابع: الخصائص الديموجرافية والاجتماعية لعينة البحث:

يمثل عرض الخصائص الديموجرافية والاجتماعية لعينة الدراسة صورة متكاملة عن النوع، والعمر، والإقامة، والأجهزة المستخدمة في المنزل، والسكن، وتساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير أنماط حياة الطالب في التعليم الجامعي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، في كلية التربية زلطن - المعنية بدراستنا الحالية، وفي هذا المحور يتعرف الباحث على الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للعينة المتمثلة في النوع، والعمر والإقامة، والأجهزة الكترونية، والسكن وهي فيما يلي:

1- **العينة وفقاً للنوع:** يعد النوع (ذكر - أنثى) بالنسبة لأفراد العينة عامل من عوامل تغيير في القيم الثقافية للطلاب في التعليم الجامعي في هذا العصر، لذا يمكن التعرف على توزيع العينة وفقاً للنوع من خلال الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1) يوضح توزيع العينة وفقاً لنوع

الجنس	التكرار	%
ذكر	9	18%
أنثى	41	82%
الإجمالي	50	100

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (1) ارتفاع نسبة الإناث حيث وصلت إلى (82%)، في استخدمهن لمواقع التواصل الاجتماعي ثم تأتي نسبة الذكور (18%)، وتشير هذه البيانات الإحصائية إلى التعرف على آراء الإناث والذكور من عينة الدراسة

دون الاقتصار على فئة دون أخرى، وأن اختلاف نسب توزيع العينة بين الذكور والإناث يشير إلى تنوع الاستجابة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر المواقع الإلكترونية، وهذا الاختلاف في النسب المئوية دلالة على أن الإناث لديهم وقت كافي لحب للاطلاع على المعلومات الجديدة.

2- العينة وفقاً للعمر: يؤثر فارق العمر على استجابة المبحوثين لوسائل التواصل الاجتماعي، الأكثر تقدماً يعمق الخبرات من العمر الأصغر. لذا يمكن التعرف من خلال الجدول (2).

الجدول رقم (2) يوضح توزيع العينة وفقاً للعمر

العمر	التكرار	%
العمر الحالي 19-21	19	38%
العمر الحالي 21-24	29	58%
العمر الحالي 24-25	2	2%
الإجمالي	50	100

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (2) الذين بلغت أعمارهم من (21-24) بنسبة (58%)، ثم الذين بلغت أعمارهم من (19-21) بلغت نسبتهم (38%)، وأيضاً الذين بلغت أعمارهم من (24-25) وصلت نسبهم إلى (4%)، تبين أن الأعمار الصغيرة أكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي.

3- العينة وفقاً للإقامة الحالية: يمثل التعرف على مكان الإقامة للمبحوثين معرفة الأهمية الحضرية للسكان،. لذا يمكن معرفة نتائج العينة من خلال الجدول (3).

جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة وفقاً للإقامة الحالية

الإقامة الحالية	التكرار	%
الجميل	20	40%
رقدالين	10	20%
زلطن	19	38%
ابوكماش	1	2%
الإجمالي	50	100

تشير البيانات الإحصائية في الجدول رقم (3) أن توزيع العينة على المناطق المختلفة وهو ما يبين الفارق في استخدام التكنولوجيا الحديثة في تلك المناطق، حيث كانت بالجميل بنسبة 40% ثم في زلطن بنسبة 38%، ثم في أبوكماش بنسبة 20%، أن اختلاف النسب في البيانات الإحصائية يدل على مدى الاستخدام لوسائل التكنولوجيا الحديثة بين المناطق.

5- الأجهزة الموجودة بالمنزل: تمثل الأجهزة الالكترونية الموجودة في المنزل خطوة في طريق الحدثة والتطور لدي الشباب الجامعي. لذا يمكن التعرف على ذلك من خلال الجدول رقم (4)

الجدول رقم (4) يبين الأجهزة الموجودة بالمنزل:

الأجهزة	تلفزيون	نقال	سيارة	كمبيوتر	شبكة انترنت	شاشة فضائية	جميع مسابق	المجموع	المتوسط الحسابي
العدد	5	0	0	0	0	0	45	50	25
النسبة المئوية	10%	0	0	0	0	0	90%	100%	

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (5) إن اغلب أفراد العينة لديهم جميع الأجهزة الالكترونية وكان عددهم (45) يشكلون نسبة (90%) ومن خلال هذه النسبة يتضح أن اغلب أفراد العينة يمتلكون جميع الأجهزة التكنولوجية.

7- نوع السكن الذي يقيم فيه المبحوث: يبين نوع السكن الذي يقيم فيه المبحوث مدى ملائمة أفراد العينة لمتطلبات العصر الحديث. لذا يمكن التعرف على ذلك من خلال الجدول رقم (5)

جدول (رقم 5) يوضح نوع السكن الذي يقيم فيه المبحوث

السكن	بيت مستقل	شقة في عماره	منزل بإيجار	أخري تذكر	المجموع	المتوسط الحسابي
العدد	46	3	1	0	50	16.67
نسبة المئوية	92%	6%	2%	0	100%	

توضح البيانات في الجدول رقم (5) إن أكثر أفراد العينة لديهم بيت مستقل وكانت نسبتهم (92%) ، والذي لهم شقه في عماره بنسبة (6%)، أما الذين لديهم منزل بإيجار بنسبة (2%) ومن خلال التحليل السابق يتبين إن ما نسبته (92%) يسكنون في بيت مستقل هذا دلالة على الحياة الاقتصادية الجيدة التي تسهم في تقبل وامتلاك وسائل التكنولوجيا الحديثة.

المحور السادس/ وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تغير ثقافة الطالب في التعليم الجامعي:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع الليبي من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساهم في تغير القيم الثقافية للطالب في التعليم الجامعي ايجابياً، وامتلاكهم لحساب الكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال حساب في مواقع هذه الوسائل للعمل.

7- امتلاك الشباب الجامعي حساب في شبكات التواصل الاجتماعي: تمثل عملية امتلاك الطلاب لحساب في شبكات التواصل الاجتماعي قمة الثقافة. لذا يكشف الجدول رقم (6) ذلك.

جدول رقم (6) يوضح امتلاك الطلاب الجامعي حساب في شبكات التواصل الاجتماعي

%	التكرار	مدى قبول الشباب الجامعي امتلاك حساب في شبكات التواصل الاجتماعي
78%	39	نعم
22%	11	لا
100%	50	الإجمالي

تكشف البيانات في الجدول رقم (7) ارتفعت نسبة الذين يمتلكون حساب اكتروني في الشبكة بنسبة 78% وهو ما يشير إلى تأثير التكنولوجيا على أفكار الطالب في التعليم الجامعي والتي نقلت إلى المجتمع الليبي حديثاً، ثم يليها الذين لا يمتلكون حساب في شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (22%) وهم الذين مازالوا متمسكين بالأعراف والتقاليد في المجتمع الليبي.

7- رغبة الطلاب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: تمثل دلالة على أن الطالب في التعليم الجامعي له القابلية للتكنولوجيا الحديثة. لذا تكشف البيانات في الجدول رقم (7) عن ذلك الرغبة.

جدول رقم (7) يوضح رغبة الطلاب في استخدام منصات التواصل الاجتماعي

المتوسط الحسابي	المجموع	لا	نعم	الرغبة في استخدام منصات التواصل الاجتماعي
25	50	9	41	العدد
	%100	%18	%82	النسبة المئوية

يبين الجدول (7) أن نسبة أفراد العينة التي لهم الرغبة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بلغت (82%)، أما الذين ليس لديهم الرغبة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وصلت نسبتهم إلى (18%)، وهذا يدل على أن هناك تغير في ثقافة الطالب في التعليم الجامعي نحو الأفضل. وسائل التواصل الاجتماعي لها الدور الفعال في نشر وتطوير ثقافة الطالب الجامعي.

8- نشر وتطوير ثقافة الطالب في التعليم الجامعي: تعد وسائل التواصل الاجتماعي من العوامل المهمة في نشر وتطوير ثقافة الطالب في التعليم الجامعي. لذا يكتسب الشباب الثقافة من خلال الاستخدام الأمثل لمنصات التواصل الاجتماعي هذا ما سنعرفه من خلال الجدول رقم (8).

جدول رقم (8) يوضح الدور الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي في نشر وتطوير ثقافة

الطالب الجامعي

المتوسط الحسابي	المجموع	لا	نعم	نشر وتطوير ثقافة الطالب الجامعي
25	50	5	45	العدد
	%100	%10	%90	نسبة المئوية

تبين البيانات في الجدول (8) إن نسبة 90% من أفراد العينة يؤكدون على أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور مهم في نشر ثقافة الطالب الجامعي، أما نسبة (10%) لا يؤكدون على دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الطالب في التعليم

الجامعي، ومن خلال هذه النسب في الجدول رقم (8) يتبين أن اغلب أفراد العينة أكثر ثقافة وتطور من خلال استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي.

9- وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى الطالب الجامعي: يمثل التعرف على أفضل وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً لدى الطالب الجامعي في عملية البحث عن المعلومة الأكثر تنوعاً وانتشاراً في الوسط الاجتماعي من خلال استخدامهم لأساليب التكنولوجيا الحديثة في هذا العصر. لذا يمكن التعرف على افضل مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من خلال العينة في الجدول رقم(9).

جدول رقم (9) يوضح أفضل مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً للطالب الجامعي.

الموقع	فيس بوك	انستغرام	فايبر	توتير	المجموع	المتوسط الحسابي
العدد	38	5	7	0	50	12.5
نسبة المئوية	%76	%10	%14	0	100	%

يبين الجدول (9) إن أكثر أفراد العينة يفضلون استخدام موقع التواصل الاجتماعي faces book وذلك وبنسبة (76%)، أما عن باقي النسب المئوية الأخرى لوسائل التواصل الاجتماعي انستغرام والفايبر وتوتير بلغت نسبة الفايبر (14%)، وانستغرام (10%)، وتوتير (0%)، ويتبين أن نسبة أفراد العينة في موقع الفيسبوك أعلى من النسب المئوية في المواقع الأخرى.

المحور السابع/ وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها السلبي والايجابي على الطالب الجامعي:

أن استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي له تأثير ايجابي وتأثير سلبي في حياتهم العمرية من خلال تفضيلهم لعمليات التواصل مع الناس دون استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي لتذليل كافة الصعوبات التي تواجههم في حياتهم الاجتماعية .

10- نفضل الجلوس مع الناس أكثر من استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي: تمثل وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطالب في التعليم الجامعي أكثر استفادة من الوقت عن الجلوس مع الناس. لذا يمكن التعرف على أفراد عينة الدراسة في هذا البحث من خلال الجدول رقم (10).

جدول رقم (10) تفضيل الجلوس مع الناس عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الجامعي.

تفضل الاختلاط الناس	أفضل الاختلاط مع الناس	أفضل استخدام المنصة	أستطيع أن أوازن بين الانترنت وبين الاختلاط مع الناس	المجموع	المتوسط الحسابي
العدد	12	11	27	50	16.67
نسبة المئوية	%24	%22	%54	%100	

يوضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (15) إن أكثر أفراد العينة يفضلون التوازن بين قضاء الوقت على الانترنت، وقضاء وقتهم بين الناس بنسبة (54%)، أما بقية النسب كانت (24) يفضلن الاختلاط بالناس، (22%) يفضلون وسائل التواصل الاجتماعي عن الاختلاط.

11- الاستخدام الأكثر لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب اجتماعياً أو تجارياً أو ثقافياً: يمثل الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي الدور الريادي في نجاح وسائل التكنولوجيا لدى الطالب في التعليم الجامعي. لذا يمكن التعرف على إجابات عينة الدراسة من خلال الجدول رقم (11).

الجدول رقم (11) استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي:- اجتماعياً أم تجارياً أم ثقافياً

استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي	اجتماعي	تجاري	ثقافي	أخري تذكر	المجموع	المتوسط الحسابي
العدد	33	2	15	0	50	12.5
نسبة المئوية	%66	%4	%30	0	%100	

يوضح الجدول (17) إن معظم أفراد العينة كان هدفهم من استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي هدف اجتماعي حيث يشكلون ما نسبته (66%) أما عن باقي النسب المئوية بلغت في النشاط الثقافي (30%)، وفي النشاط التجاري (4%)، وفي نشاطات أخرى (0%).

12- الوقت الذي يستغرقه الطالب في التعليم الجامعي عن استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي: يعد الوقت الذي يستخدمه الطالب في التعليم الجامعي في استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي يومياً مؤثراً على دراسته وأوقات العمل في المجتمع. لذا يمكن التعرف على العينة في الجدول (12).

جدول رقم (12) ما مدى الوقت الذي تستغرقه عند استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي

يوميًا بالساعات:

الوقت العدد	ساعتان أو أقل	ساعتان	ثلاث ساعات فأكثر	المجموع	المتوسط الحسابي
17	12	21	50	16.67	
نسبة المئوية	34%	24%	42%	100%	

تبين البيانات الإحصائية في الجدول (12) إن أكثر أفراد العينة تقضي وقتها في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ثلاث ساعات فأكثر نسبته (42%)، أما عن ساعتان أو أقل (34%)، (24%).

13- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على علاقة الطالب في التعليم الجامعي بالآخرين: يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على علاقة الطالب في التعليم الجامعي بالآخرين سلباً أم إيجاباً من خلال جعله انطوائياً أو لم تؤثر فيه بل تفيد في حياته التعليمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. لذا يمكن التعرف على تأثير استخدام منصات التواصل الاجتماعي من خلال عينة في الجدول رقم (13).

جدول رقم (13) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي علي علاقتك بالآخرين

تأثير وسائل التواصل	أثرت بالسلب	أثرت بالإيجاب	جعلتني انطوائياً	لم تؤثر إطلاقاً	المجموع	المتوسط الحسابي
العدد	6	21	3	20	50	12.5
نسبة المئوية	12%	42%	6%	40%	100%	

توضح البيانات الإحصائية في الجدول (13) إن أكثر أفراد العينة كان تأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليها ايجابياً كانت نسبتهم (42%)، أما عن باقي النسب كانت (12%)، وأيضاً (6%).

14- تأثير منصات التواصل الاجتماعي على المستوى الدراسي للطلاب في التعليم الجامعي إيجاباً أما سلباً:

يمكن أن تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على الطالب في التعليم الجامعي إيجاباً أم سلباً على مستواه الدراسي، لذا يمكن التعرف عن ذلك من خلال عينة من خلال الجدول رقم (14).

جدول رقم (14) وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على مستواك الدراسي إيجاباً أما سلباً:

تأثير	تأثيرها ايجابي	تأثيرها سلبي	لا تؤثر	المجموع	المتوسط الحسابي
العدد	22	11	17	50	16.67
نسبة المئوية	44%	22%	34%	100%	

تشير البيانات الإحصائية في الجدول (14) إن أكثر أفراد العينة كان تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مستواهم الدراسي تأثيراً ايجابياً كانت نسبتهم (44%)، أما الذين كان تأثيرها سلبياً كانت نسبتهم (34%)، و(22%).

المحور الثامن/ نتائج البحث وتوصياته، والمراجع العربية والأجنبية:

وفي هذا المحور يعرض الباحث النتائج والتوصيات والمراجع العربية والأجنبية فيما يلي:

أولاً: نتائج الدراسة:

يعرض الباحث نتائج بحثه في النقاط الآتية:

- 1- تبين الدراسة أن اغلب أفراد العينة يمتلكون الأجهزة الالكترونية في البيت حيث بلعن نسبتهم 45% من مجموع أفراد العينة.
- 2- توضح الدراسة أن الذين يؤيدون من الشباب بان وسائل التواصل الاجتماعي ساعدتهم على تطوير أفكارهم بلغت نسبتهم 90%.

- 3- تؤكد الدراسة على ارتفاع نسبة تغير القيم الثقافية لدى الطالب في التعليم الجامعي من جراء استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبة الدراسة (78%) من الطلاب الذين ارتفعت لديهم مستوى الثقافة، إما الطلاب الذين انخفضت ثقافتهم وصلت إلى نسبة 22%،
- 4- تفيد الدراسة أن نسبة الذين يؤيدون بان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت على تطور أفكار الطالب في التعليم الجامعي بلغت نسبتهم (90%)، أما الطلاب الذين كانت إجابتهم بان وسائل التواصل الاجتماعي سببت في انخفاض التطور الثقافي لدى الطلاب في التعليم الجامعي بلغت نسبتهم (10%)،
- 5- توضح الدراسة أن من أفضل وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً لدى الطلاب في التعليم الجامعي هو face book وكانت نسبتهم (72%) أما الطلاب الذين يفضلون استخدام الفايرير بلغت نسبتهم (20%)، وأيضاً استخدام الإنستجرام كانت نسبتهم (8%).
- 6- تشير الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت بالسلب علي العلاقات الأسرية، من حيث التباعد الاجتماعي بين أفراد الأسرة الواحدة، ليس علي الصعيد النفسي والاجتماعي فحسب بل علي الصعيد الثقافي أيضاً حيث بلغت نسبتهم (12%).
- 7- تكشف الدراسة أن الطلاب الذين لديهم حساب في (face book) بلغت نسبتهم 78%.
- 8- تبين الدراسة أن ارتفاع نسبة الطلاب الذين كانت وسائل التواصل الاجتماعي لها الدور الايجابي على فكر المستخدم كانت نسبتهم (44%)، أما الطلاب الذين كانت وسائل التواصل الاجتماعي لها الدور السلبي كانت نسبته نسبتهم 34%
- 9- إن أكثر أفراد العينة من الطلاب يفضلون التوازن بين قضاء الوقت علي الانترنت وبين القضاء وقتهم في الوسط الاجتماعي وكانت نسبتهم (54%).
- 10- تؤكد الدراسة أن نسبة الذين يؤكدون على أن الطلاب في التعليم الجامعي الذين تحصلوا على معلومات حول المقررات الدراسي بلغت نسبتهم (30%)
- 11- تشير الدراسة إلى أن هدف معظم الطلاب في التعليم الجامعي من استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي هو هدف اجتماعي وكان ذلك بنسبة (66%) أما بقية

الأهداف الأخرى الاقتصادية والتجاري، والإداري... كانت نسبتهم (4%) والنشاط والإداري (33%)

ثانياً: التوصيات:

- 1- عمل دورات تدريبية وورش عمل من قبل وزارة الاتصالات للتعريف بشبكات المعلومات، ووضع آليات محددة وتشريعات صارمة لضبط أخلاق شبكة المعلومات لما تحمله من مضار للحفاظ علي شبكة أمنة ونظيفة وخالية من كل التعديات التي من شأنها أن تمس كرامة الإنسان وخصوصيته وحرية.
- 2- العمل على وضع برامج توعية للأبناء حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتوجيههم من خلال الأسرة، والمدرسة، والإذاعة المرئية والمسموعة والمساجد حول سلبيات وإيجابيات شبكة المعلومات.
- 3- استخدام الطرائق ووسائل التعليمية الحديثة في المراحل التعليمية المختلفة من قبل وزارة التعليم، عبر وسائل التواصل الاجتماعي وذلك للإسهام في دعم برامج التكنولوجيا الحديثة.
- 4- ضرورة الاهتمام باللغة العربية من خلال إعداد برامج إعلامية هادفة وموجهة للتوعية بأهمية اللغة العربية، وضرورة الحفاظ عليها من الألفاظ والمصطلحات الدخيلة المتداولة بين الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتي لا تنتمي إلي ثقافتنا العربية بصلة.
- 5- ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية لمنصات التواصل الاجتماعي، والعوامل الفنية المعينة لها في إرساء دعائم التكنولوجيا الحديثة التي تعمل على سعادة الإنسان وتقديمه.
- 6- ضرورة وضع قواعد، وضوابط، ووسائل تقنية حديثة، لمراقبة وسائل التواصل الاجتماعي الممنوعة والهدامة، بحيث لا تمكن المستخدمين للشبكة من الدخول إليها.
- 7- توصي هذه الدراسة بإجراء المزيد من البحوث الميدانية المتعلقة لوسائل التواصل الاجتماعي ودراسة واقع شرائح المجتمع المتنوعة في استخدامها، وكيفية استثمارها، وتوظيفها، في خدمة العملية التعليمية في كافة المراحل التعليمية.

ثالثاً: المراجع العربية والأجنبية:

- [1]. عبدالله محمد طبقية، الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات الليبية" دراسة ميدانية لطلبة كلية الآداب بجامعة سرت، 2017، ص44.
- [2]. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة "لغة الشباب على الإنترنت تهدد اللغة العربية"، 2017 ص40.
- [3].Ren, Karbiniski," face book and the technology revolution"N,yspectrum
- [4].Mechel,vans soon, "face book and the in invasion of technological " N. y , New, York 2010.
- [5]. ww.investopedia.com.Retrieved, 7- 4 م. /11/10 (سنة الدويكات) 2020).
- [6].احمد جمال حسن، التربية الإعلامية نحو مضامين الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، 2015، ص(55-44).Hum.
- [7]. الوحيشي احمد بيبري، الثقافة والاجتماع المعاصر، إدارة المطبعة والنشر بنغازي، جامعة طرابلس، طرابلس ليبيا 1988، ص15..
- [8]. على محمد بن هادية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي. الشركة الوطنية للتوزيع الجزائر، ط 1983م، ص669.
- [9]. قيدوم فله، اثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال غير منشورة، جامعة الجزائر، (ب-ن)، ص40.
- [10]. حسين عبد الحميد رشوان، علم الاجتماع الصناعي، المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص15 .
- [11]. عبدالسلام الذويبي، المعلوماتية واقتصاديات المجتمعات المعاصرة ومواردها البشرية، المجلة الليبية للمعلومات والتوثيق، ع1، طرابلس، الهيئة الوطنية للمعلومات، 2004، ص51.

- [12]. <http://www.alukah.net/culture>. – (المهاجر الحر) التحديات الثقافية
وانعكاسات التكنولوجيا على الثقافة"، 2020/8/20.
- [13]. بـسـيـونـي مـحـمـد عـلـي: دـولـة الفـيـسـبـوك، ط، دار الشروق، 2009، ص 11.
- [14]. –<https://ar.wikipedia.org/wiki>
- [15]. <https://www.rowadalaamal.cmm>.
- [16]. <https://dolphinuz.com/blog/single>.
- [17]. <https://www.facebook.com/ELskku1/posts/665799733526855>
- [18]. <https://dolphinuz.com>.
- [19]. http://maaljadeed.blogspot.com/2013/11/blog-post_15.htm.
- [20]. http://maaljadeed.blogspot.com/2013/11/blog-post_15.htm. 20– <http://www.startimes.com>
- [21]. (عماد سرحان) "النظرية الترابطية... تواصل حتى تتعلم وتعمل"، 10 / 9 / 2020.
- [22]. <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- [23]. (عبد الحميد بن باديس) "مفهوم الاتصال- ونظرية الاتصال"، 15 / 8 / 2020.